

جمال بولبيار: مدينة قسنطينة، الحدث الكولونيالي و رواد الرياضة المسلمون

كان من الصعب على الجزائريين اعتماد الممارسات الرياضية و رياضات ألعاب القوى لأنهم كانوا يخضعون لقانون الأهالي، و صنفوا على أنهم "رعايا" لا "يتمتعون بصفة المواطنة". و من خلال العلاقة الكولونيالية، تبرز نظرة "الآخر" جميع العلاقات الاجتماعية كما تعبر عن صعوبة أو إستحالة "التعايش". و باعتبار الرياضة حدثا ثقافيا عصريا، فإنها تقدم نفسها في نفس الوقت على أنها علاقة جديدة بالنسبة للجسد و شكلا جديدا قصد تمكين الأفراد من الاجتماع و التكاتف. و هكذا شرعت الأقلية المسلمة المتمدنة باعتمادها ممارسات جسدية جديدة في اتخاذ مسار مزدوج قصد التحرر :

- حسب المجموعة الأصلية، حيث يقوم منطق الأداء الفردي الذي تتولد عنه الممارسات الرياضية العصرية "بزعزة" مسألة القانون الخاص بالفرد في المجموعة القاعدية إلى حد ما.

- ثم وفق نموذج الهيمنة الكولونيالية، و "المنطق الانتسابي" اللذان كانا يرخضان هذا النوع من التجمع الجديد الخاص بالجزائريين، اللذان يمكن تجسيدهما حسب وضعيات و مسارات سوسيو-سياسية متعلقة بكل منشط جمعي، و ذلك من خلال اكتساب فضاءات الحرية حتى و إن كانت هذه الأخيرة محل مراقبة.

و من هذا المنطلق، أصبح من الضروري إجراء إعادة بناء مسار يرمي إلى اقتحام و نشر النشاطات البدنية العصرية في أوساط المجموعة المسلمة لمدينة قسنطينة. و لهذا الغرض، تم التركيز على مرحلتين مهمتين:

الفترة الأولى و الممتدة من 1886 إلى 1908 تميزت بالانخراط المحتشم لبعض الوجوه المسلمة للجمعيات الأولى لرياضة ألعاب القوى أو للرياضات الأوروبية.

أما الفترة الثانية الممتدة من 1908 إلى 1918، تتعلق بالتجارب الأولى لنزعة جمعوياتية رياضية مسلمة يمكن قراءتها باعتبارها دلالات متعددة لمجتمع مسلم

يحاول تنظيم نفسه باعتماده هيآت جديدة موجهة للتعایش الاجتماعي في سياق كولونيالي معاد بالضرورة لأي شكل من أشكال التحرر للمجموعة المهيمین عليها.
الكلمات المفتاحية: استعمار - رياضة - هوية - ثقافة - مدينة - قسنطينة.

ملبكة رحال: الترسیح الحزبي في مدينة قسنطينة: الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من 1946 إلى 1956

تميزت العشرية الممتدة من 1946-1956 بالتنافس بين قوى سياسية كانت تسعى لتنظيم نفسها في شكل أحزاب. و تم بمدينة قسنطينة، إنشاء حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في أثر جمعية العلماء المسلمين، كما أعاد الاتحاد توظيف مناهج في التنظيم ذات النمط الجمعي قبل أن يحولها إلى أشكال حزبية. و لقد صعب توقف المسار مع اندلاع ثورة التحرير من إجراء تقييم لنجاح المشروع الحزبي.

الكلمات المفتاحية: 1956-1946- حزب - الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري- الجزائر- قسنطينة.

وتاسة سياري-طنقور: المجلس البلدي لمدينة قسنطينة من 1947 إلى 1962

تحاول هذه المساهمة استعراض مراحل تاريخية من خلال إبراز تجربة للتسيير البلدي لمدينة من الجزائر و من خلال إقامة مقارنة سوسيو- تاريخية للسياسي في ظل السياق الكولونيالي .
و هكذا، تبرز ثلاث مراحل في تاريخ بلدية قسنطينة: المرحلة الأولى بصدور قانون سنة 1947، و الثانية باندلاع حرب التحرير الوطني في نوفمبر 1954 أما المرحلة الثالثة مع بداية عهد الجمهورية الخامسة في سنة 1958.
تسمح لنا هذه المراحل الثلاث من تاريخ بلدية قسنطينة بطرح عدة قضايا حول الوضع القانوني الذي يميز أعضاء المجلس البلدي و يخلق علاقة مستحدثة بل ظاهرية التناقض بين مصطلحي " الجنسية" و "المواطنة".

وفي ضوء هذا السياق الذي يغلب عليه طابع التمييز، أصبح من الواجب على منتخبي الهيئة الثانية تعلم كيفية التصويت، معرفة أسرار البناء السياسي، والتمييز بين الممارسات الزبائنية والتسيير الحديث للمدينة.

الكلمات المفتاحية: تجربة بلدية - تجربة التصويت - مواطنة - جنسية - نزعة زبائنية.

جيمس ماك دوغال: المسجد و المقبرة. فضاءات المقدس و السلطة الرمزية بمدينة قسنطينة سنة 1936

يقترح هذا المقال قراءة الدلالة لزمان و لمكان معينين بمدينة قسنطينة مع نهاية الثلاثينيات. و تظهر بشكل جلي مرحلتين من المواجهة بين فاعلين للمجتمع القسنطيني حول تجمع المجموعة السكانية خلال التظاهرات الدينية مثل (عودة الحجاج، الاحتفالية بالجامع الكبير في أبريل 1936، و زردة سيدي عايطي التي يُحتفل بها في شهر أكتوبر بمقبرة المدينة)، مجموعة من الرهانات و الصراعات ضمن المجتمع الحضري في وقت حاسم من تاريخ الجزائر. و يبين لنا تحليل هذين الحدثين ضمن فضاءات رئيسية بالمدينة ملامح ظرف مهم من الصراع بين المواقف المختلفة لذوي السلطة الاجتماعية، و هو صراع يحدث خلال إنشاء فضاءات عمومية جديدة و حول السيطرة على أشكال جديدة للسلطة الرمزية. و يتعلق الأمر بالخصوص بتشكيل أنماط جديدة لتجميع السكان و ذلك بإبرازهم في فضاءات ذات دلالة رمزية و قوية ليتسنى لهم الحديث معهم و بإسمهم.

الكلمات المفتاحية: المسجد - المقبرة - قسنطينة - دلالة رمزية - صراع.

عبد المجيد مرداسي: "جمعية التربية و التعليم" (1930-1957) في مفترق الرهانات الهوياتية

تفرض "جمعية التربية و التعليم" التي أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس جمعية شخصيات مثل أحمد بوشمال و أحمد رضا حوحو نفسها ابتداء من 1930 إلى غاية 1957 بوصفها نموذجا لمنظومة تربوية مستقلة و ملتقى للإبداع الثقافي في نفس الوقت. و عليه، سيتم إنشاء سبعة و أربعون قسما بنفس المكان بمقاطعة قسنطينة.

الكلمات المفتاحية: جمعية التربية و التعليم - رهان - هوية - بن باديس - رضا حوحو - إبداع ثقافي.

بوبة مجاني: من خزائن المخطوطات بمدينة قسنطينية. **خزانة الشيخ نعيم النعيمي**

يعد البحث في تاريخ صناعة الكتاب، أو الوراقة و تكوين المكتبات عملا علميا يساعد على الكشف على الدور الذي لعبته هذه الصناعة في الحركة الفكرية التي عرفتها الأمصار الثقافية في بلاد المغرب طيلة حقبتها الوسيطة والحديثة إلى أن ظهرت الطباعة.

لقد كانت مدينة قسنطينية إحدى هذه الأمصار التي ساهم علماءها في إنشاء خزائن كتب بفضل مصنفاتهم أو ما استنسخوه من نوادر ونفائس المخطوطات. وظلت هذه المصنفات متداولة بين العلماء وطلبة العلم وهو ما وصلنا بعضه والذي أوقفه أصحابه على مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. ومن أهم خزائن مدينة قسنطينية التي وهبت لهذه الجامعة، خزانة أحد شيوخ جمعية العلماء المسلمين، الشيخ نعيم النعيمي موضوع هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مخطوطات - خزانة - نعيم النعيمي - قسنطينية.

فاطمة الزهراء قشّي: شهود العدالة في قسنطينية القرن التاسع عشر. **الانتماء العائلي والمسار المهني**

شكل "العدول" حلقة مهمة في جهاز العدالة كمؤسسة تشرف عليها الدولة لتنظيم المجتمع ومراقبته. وعليه نحاول التعريف بالعدول في الشبكة الاجتماعية والسلم الإداري. وقد اخترنا قسنطينية ميدانا وموضوعا وإن كنا نحتاج إلى دراسات مماثلة حول أماكن وفترات أخرى. اتضح لدينا بالجرد والتصنيف أن عدد العدول الموقعين في السنة الواحدة كان يفوق العشرين عدلا في نهاية القرن الثامن عشر. يبدو الرقم عاليا مقارنة بالمهمة الموكلة إليهم وبحجم المدينة "المتوسط" و بعدد المعاملات المسجلة، كما يعتبر توقيع العدول هو الضامن لمحتوى العقد. هذا وكان التدوين يتم بانتظام وتسلسل زمني.

انطلاقا من القراءات الأولية ومحاولة رصد المسارات الفردية نلاحظ أن بعض العائلات ممثلة في نفس الوقت بأكثر من شخص في جهاز العدالة. و لم تكن

شهادة العدل ووظيفة "حكومية" إنما هي وظيفة حرة إن صح التعبير، تخضع لمقاييس ومواصفات معلومة إذ يقتطع الأجر مما يدفعه صاحب العقد. تعتبر حرفة شاهد العدل مستقلة بذاتها وإن حدث أن ارتقى بعض العدول إلى وظيفة القاضي. نقترح فرضية مفادها أن العدول يمثلون فئة متماسكة بحكم الحرفة المشتركة وبحكم التزاوج بين العائلات. وعلينا أن نختبر الفرضية الثانية والقائلة بأن التوظيف الحكومي قد أدى - وإن في ظل التنظيمات الاستعمارية - إلى ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الجماعة الحرفية في مجال أوسع مما كانت عليه الوظائف في السابق حيث الانتماء العائلي والحضري كان هو السائد.

الكلمات المفتاحية: التاريخ الاجتماعي - قسنطينة - مؤسسة العدالة - القرن 19م.

بديعة بلعابد-صحراوي: السياسة البلدية و الممارسة الحضريّة: مدينة قسنطينة في القرن التاسع عشر

يعبر المقال، و من خلال مداوات المجلس البلدي المتعلقة بالقضايا المنتجة للمدينة، عن الكيفيات التي كانت السلطات المدنية تفكر فيها من أجل تحويل المدينة العربية إلى مدينة كولونيالية، و ذلكم بتغييرها و تكييفها حسب حاجياتها.

يسمح تحليل هذه المحاضر بصفة دقيقة و حسب تعاقب تواريخ انعقاد جلسات هذه الهيئة التي صادقت على الأشغال المطلوبة و المنفذة من قبل هذه البلدية، بإدراك مختلف الآليات (المنهج، الوسائل و الأفكار) التي اعتمدت في مسار ابتكار المدينة. تسمح أيضا بالتعبير عن التأصيل التاريخي للعمل البلدي وبالتالي تحديد خصائص المشروع الحضري الكولونيالي لمدينة قسنطينة.

الكلمات المفتاحية: سلطة بلدية - إستراتيجية التدخل - مدينة - النظافة و الوقاية - التنظيف - المدينة الكولونيالية - مخطط الصرف و التسوية.

برنار باقان: قسنطينة، المدينة القديمة و سكانها. من المركز إلى الهامش. قرن من التدهور السوسيو-مجالى

شكلت منذ زمن طويل الأجزاء التقليدية لحي الصخرة، و ربما قبل أن تتحول إلى قطاعات في شكل أنقاض مهجورة، ليس فقط خزانا للسكنات المحظوظة بالنسبة للكثير، بل أيضا فضاء للتعايش ذا أهمية كبرى. يرتبط هذا التاريخ

الطويل بتدهور بطيء و محتوم شهده هذا الحي العتيق. و قد تبدو لنا علاقات حي الصخرة بسكانه و بمدينته متناقضة، بين ذاكرة المكان بوصفه مرجعا، ذا تجذر سوسيو-تاريخي و الضيافة من جهة، و بين الرفض لفضاء مركز، متلف و فاقد للقيمة من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: المدينة العتيقة - مسكن - سكان - تدهور - تراث.

هدى جباس: مسألة النسخ الخطي (عربي-فرنسي) للأسماء في قسنطينة (1901-2001). مقارنة توليدية لغوية

لقد حاولنا من خلال هذه المساهمة التّعرض لمسألة الترجمة الصوتية لأسماء الأشخاص على مدى قرن من الزمن بمدينة قسنطينة: من بداية القرن العشرين، وحتى بداية القرن الواحد والعشرين.

لقد تعرّض الحقل الأونوماستيكي القسنطيني (الجزائري) إلى كثير من التحوير على و تمّ ذلك على مرحلتين: الأولى خلال الفترة الاستعمارية من خلال التغيير وإعادة البناء الذي لحق بالهوية الأونوماستيكية الجزائرية (القسنطينية) في وقت قياسي؛ وبذلك تمّ الانتقال من الشفوية العربية إلى الكتابة باللغة الفرنسية، و يعكس هذا بحق نجاح السّطات الفرنسية في "تجريدنا من الجنسية"، وفي توريثنا هوية مشوهة من خلال أسماء أعلامنا الشخصية مثل فيها الاسم الشخصي الواحد بِنُسُوخ كثيرة وغير موحّدة: رقية (Rekia - Rokia- Roukaya - Reguia - Reggaya - Roukia - Arguia - Reguia).

و الثانية بعد الاستقلال وبالضبط في فترة التعريب-غير المدروس- للحالة المدنية، و أسهم الانتقال بالأسماء من الفرنسية إلى العربية في تشويهها مرّة ثانية مثل «أيمين (Aymene-Aymen Aïmene-Aïmen)»، بما يُقابلها أو يفوقها على مستوى اللغة العربية، فبات للاسم أو النموذج الإسمي الواحد أكثر من مُقابلٍ عربي وأجنبي.

الكلمات المفتاحية: النسخ الخطي - الترجمة الصوتية - قسنطينة - الحقل الأونوماستيكي - الهوية الأونوماستيكية.

زينب علي-بن علي: الولع بالمدينة، قسنطينة والهنالك المتعدد

تعتبر مدينة قسنطينة مرجعا لمجموعة من القصص لكل من (كاتب ياسين، طاهر وطار و سليم باشي)، إذ تعتبر الإطار و أيضا زمن المسارات ذات الإشكاليات التي تنشأها و تتشكل بها. و يندرج التاريخ في شكل طبقات يمكن أن تتداخل و تتنافر ببعضها البعض، بحيث ينعكس في المخيال و في فهم الأشخاص، و ينشأ في الاختلاف الجذري مع غيره.

تبدو قراءة الروايات الثلاث على أنها تسمح بتتبع مراحل التشكل الأسلوبية للمدينة التي تنشأ في إطار القطيعة مع المرجعية. و عليه، يجب أخذ بعين الاعتبار سياق الكتابة. يكتب كاتب ياسين تحت نظرة التاريخ و حرقه ماي 1945 و حرقه نجمة. و يجعل طاهر وطار من المدينة قوة متغيرة الشكل، يمكنها أن تتخذ عدة أوجه، بما فيها شكل الشيخ بولرواح حيث أن صراع هذا الرجل مع المدينة من زمن آخر سيكون مآله الفشل لا محالة.

يدفع سليم باشي بالتمثل الأسلوبية بعيدا و يجعل من المدينة كتابة. و يمكننا إعادة كتابة هذا النص للحديث عن ولع آخر لهذه المدينة، و عن الولع الشبقي، و سلك أحد السبل للقراءة التي تقترح أحد المعاني في تسمية المدينة. و سيسمح هذا الأمر بقراءة المدينة بوصفها استعارة.

الكلمات المفتاحية: مدينة - ولع - كاتب ياسين - طاهر وطار - سليم

باشي - الهنالك.